

بلوغ المرام - صلاة الجماعة | الشيخ عمر بن أحمد زعلة - الدرس 4

(383-983 ط عوض الله)

عمر زعلة

موقع نبض الفرقان يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو اللقاء الثالث - [00:00:00](#)

المنعقد في الواحد والعشرين من شهر شوال عام سبع وثلاثين واربعمئة والف في شرح احاديث بلوغ المرام في باب صلاة الجماعة والامامة. وكنا قد توقفنا عند حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسوا - [00:00:32](#)

صفوفكم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه اله وصحبه وسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:53](#)

رواه ابو داود والنسائي وصححه احسنت حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق قال المصنف رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان - [00:01:18](#)

ذكرنا ان معنى قوله صححه ابن حبان اي انه رواه في صحيحه من يعرف اسم هذا الكتاب؟ الاسم الحقيقي لهذا الكتاب قبل البارحة اسمه الانواع والتقسيم الانواع والتقسيم المؤلف هو ابن حبان - [00:01:51](#)

سلك فيه مسلكا وعرا. وعرى الكتاب ترتيبا صعبا. ليس على الابواب المعتادة جزأها ابواب الطاعات وغير ذلك المباحات. تقسيم عجيب بديع. فقل الانتفاع به وكان يريد من ذلك تعسير الكتاب على القارئ حتى يتعب في قراءته واخذ فوائده - [00:02:24](#)

ولم يستفد منه الا كبار الحفاظ حتى جاءوا جاء ابن لبان رحمه الله احد الامراء وكان مشتغلا بالعلم القرن السابع والثامن واخذ الكتاب واعاد ترتيب احاديثه من جديد على الابواب المعروفة. كتاب الايمان العلم الطهارة ابواب العبادات والمعاملات - [00:02:54](#)

الناس به بعد ذلك وسماه الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان هذا اسم للترتيب. الاحسان وقد طبع منذ فترة لا بأس بها. ثم طبع ان اصل قريبا قبل سنة او سنتين - [00:03:18](#)

الحصول على كتابين مفيد لطالب العلم اخرجوه اي من ذكرهم المصنف وزادوا فيه فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل كأنها الحذف كأنها الحذف هاي الصغار الغنم والذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحدث - [00:03:38](#)

في رواية ابن حبان بالاكثاف بدل الاعناق بالاعناق قال حادوا بالاكثاف قول رسوا صفوفكم اي ضموا بعضها الى بعض بحيث لا يكون بينها فرج ولا فتحات هذا معنى المراصة اي الضم - [00:04:12](#)

الحديث فيه مسائل اولها مشروعية التراصي في الصف. بحيث لا يكون ثمة خلل لا يكون هناك فرج بين المأمومين وهذا يؤخذ من قوله رسوا صفوفكم قال وقاربوا بينها نأخذ منه مشروعية المقاربة بين الصفوف - [00:04:39](#)

مشروعية المقاربة بين صفوف المأمومين وكذلك بين صف الصف الاول وصف الامام او مقام الامام حيث لا يكون الامام بعيدا عن الصف الاول مر علينا هذا في قوله صلى الله عليه وسلم تقدموا فاتموا حديث ابي سعيد الدرس الماضي - [00:05:08](#)

المشروع اذا للصف الاول ان يتقدم وان يكون قريبا من الامام. وكذلك الصفوف يكون بعضها قريبا من بعض فيه ايضا مشروعية المحاذاة بالاعناق لتحقيق تسوية الصف والمحاذاة عن الموازة والمساواة - [00:05:31](#)

كيف تتحقق تسوية الصف تكون بالمحاذاة. كل شخص يحاذي منعاً يمينه ومنعاً شماله. ويكون ذلك في الاعناق قلنا وفي رواية ابن حبان بالاكثاف وردت المحاذاة ايضاً بالمناكب وهي قريبة من الاكثاف - [00:05:59](#)

المنكب هنا ما بين الكتف والرقبة. والكتف هو الزاوية هذه ووردت ايضاً المحاذاة القدم كما ورد في حديث انس وحديث حديث انس حديث النعمان وكان احداً يلزق كعبه بكعبه ومنكبه بمنكبه. وفي رواية وركبته بركبته - [00:06:28](#)

وهذا محمول على المبالغة هذا محمول على ماذا؟ على المبالغة في التسوية كيف ذلك؟ لان الزام قال فكان احداً يلزق كعبه بكعبه. الزاق الكعب بكعب امر فيه تعذر او تعسر - [00:07:06](#)

وفي رواية ركبته بركبته هل تستطيع من بجانبه تلزق ركبته بركبته فيها صعوبة ولا يمكن ان تنضبط في كل الصلاة. لذلك حمل هذا على المبالغة عن المبالغة في ماذا في الاهتمام بتسوية الصف - [00:07:31](#)

ولو اختصر على الاكثاف كما ورد في النص كما ورد في النص في بعض الروايات بالاكعب فان هذا سيحقق تسوية الصف فنحن الان بين افراط وتفريط بعض الناس يبالغ في الزاق القدمين بشكل منفرد - [00:07:49](#)

ويظل يلاحقك بقدمه وهذا غير مشروع فيما يظهر لما ذكرته لكم. كذلك البعض يفرط فيجعل المحاذاة باصابع القدم الصغرى بالاصبع الصغيرة وهذا لا يتحقق به المصافات تسوية الصحيحة لكن ما هو الشيء الوسط الذي دلل عليه النص؟ وبالاكثاف اه الاعناق وبالاكعب بالمحاذاة. ولا يشترط - [00:08:11](#)

وفيها الالتصاق في الحديث ايضاً مشروعية تذكير الامام للمصلين قبل الصلاة بتسوية الصفوف يذكروهم بتسوية الصف قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف ويشد في خطابه لهم ويقول لتسبون صفوفكم او ليخالفن الله بين - [00:08:50](#)

في بعض الالفاظ قلوبكم ولذلك ذهب بعض المحققين الى وجوب تسوية الصف. وان هذا من الواجبات للصلاة ازيك يا بوب البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. باب اثم من لم يتم الصفوف - [00:09:23](#)

اثم من لم يتم الصفوف واختار ايضاً الوجوب ابن حزم وهو ظاهر كلامه ابن تيمية واختاره الصنعاني. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر تسووا صفوفكم. لا تسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم. وهذا تهديد. والتهديد لا يكون الا على - [00:09:47](#)

مخالفة شرعية نعم ابن حزم وهو ظاهر كلام ابن تيمية واختاره الصنعاني. صاحب سبل السلام ويستعمل الامام الالفاظ التي تبين المراد من قوله استووا اعتدلوا اذا رأى خلاف ذلك. اذا رأى ماذا؟ خلاف ذلك. يعني اذا رأى عجاذاً في الصف فيقول - [00:10:12](#)

تقدم تقدم يا فلان. تأخر يا فلان اذا هذه السنة هي عند الحاجة اليها وليس مشروعاً للامام كلما تقدم يقول استووا اعتدلوا. بعض الائمة حتى لا ينظر الى الناس ولا الى الصف - [00:10:54](#)

يظل مستقبلاً القبلة يقول استووا واعتدلوا الله اكبر السنن يتفقد الصف الاول او ما يستطيع اليه بعد الصف الاول كذلك ايضاً مأمومون انفسهم يذكر بعضهم بعض ينظر كل صف ينظر الى من بجانبه او الى من خلفه في ذكر بتسوية الصف - [00:11:14](#)

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم تكرر كلمة استووا ثلاثاً او مرتين في بعض الروايات قال استووا استووا استووا وهذا من باب التأكيد مرتين او ثلاثة. ورد ايضاً انه يقول تراصوا - [00:11:38](#)

فان كان ان كان ما تريده يتحقق باللفظ النبوي فاستعمله وان كان رأيت شيئاً وليس عندك لفظ نبوي فلا بأس بلفظك انت لا يشد يعني هذه الفاظ ليست تعبدية. انما هي ارشادية لاصلاح الخلل - [00:11:59](#)

ثم هل يشرع للامام ان يقول الكلمة التي ذكرتها قبل قليل؟ فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف؟ هل هذا مشروع ليس بمشروع لماذا هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك ايضاً كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اني اراكم من وراء ظهري - [00:12:20](#)

ايضاً من خصائصه ولذلك والله اعلم انا ارى ان ثمة خطأ يرتكبه بعض الناس في الجنائز بعض الناس الحريصين عندما يدفن الميت يقول للناس استغفروا لاختيكم فانه الان يسأل طب هل انت الان تراه يسأل؟ هل انت تسمع شيئاً - [00:12:47](#)

هل ترى الان شيئاً ما ادراك قد يكون قد سئل لم يسأل بعد قد يكون يسأل الان الله اعلم ولذلك الذي يظهر لي في مثل هذا

المقام ان يقال استغفروا لاختيكم. سيستفيده من الاستغفار. سئل او لم يسأل يستفاد من هذا الدعاء. يدعو الله له - [00:13:13](#)

لكن ان تقول فانه الان يسأل انا ارى ان هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما عندنا في موضوع الامامة والله اعلم الاخر

تفضل نعم لا بأس صحيح مثل ما اخذنا في الحديث هذا - [00:13:32](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال رواه مسلم احسنت قوله عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها خيرها اي اكثرها اجرا - [00:14:04](#)

بالنسبة للرجال هو الاول وبالنسبة للنساء هو الاخير وشرها اقلها ثوابا وفضلا وابعدها عن مطلوب الشرع هنا الشرعية في هذا الحديث نسبية. يعني بالنسبة للصفوف الاولى يعتبر الصف الاخير شرها. شرها اي اقلها اجرا - [00:14:38](#)

وفضلا والمراد بهذا بالنسبة الرجال مطلقا فخير الصفوف هو الصف الاول وشرها هو الصف الاخير وبالنسبة للنساء فما في هذا الحديث محمول على ما اذا كان النساء يصلين خلف الرجال بدون مكان منعزل - [00:15:02](#)

انه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كنا يصلين خلف الرجال مباشرة ليس هناك بينهم حائل فتلك الحالة يقال ان الصف الاول هو شرها. والصف الاخير هو افضلها وخيرها. اما اذا كن يصلين منعزلات - [00:15:32](#)

ولو في المسجد لكن منعزلات هناك حاجز بين الرجال وبين النساء يحجز الرؤية او كن يصلين في مصليات خاصة مثل اماكن العمل فان خير الصفوف اولها وشرها اخرها. هذا ما نص عليه اهل العلم كالنووي وغيره - [00:15:51](#)

نعم نعم في الحالة الان بالنسبة للنساء الرجال قديم والان حالهم واحد نعم ويتركون الصفوف الاولى اذا كان يعرفون انه خلاص لن يأتي احد يعني الجماعة قليلة ولا يحتاجون الى هذه المساحة وهذا هو الصف الاول لا بأس لكن اذا - [00:16:11](#)

كان هناك معروف ان هنا في جمع سيأتي الاول هو التقدم التقدم الى الصف الاول والمراد بالصف هو الذي يلي الامام المراد بالصف والسطر الذي يلي الامام. سواء جاء صاحبه - [00:16:43](#)

متقدما او متأخرا جاء صاحبه متقدما او متأخرا يعني ان بعض الناس يأتي ويصلي في اخر او يجلس في اخر المسجد هو قد جاء مبكرا واذا اقيمت الصلاة يتأخر ايضا في الصفوف المتأخرة يصلي في الصفوف المتأخرة - [00:17:04](#)

فمجيئه هذا ناج عن ان مبكرا لا يجعله من اهل الصف الاول. الصف الاول هو من خلف الامام ولو جاء متأخرا فلذلك احرص على التقدم حتى ولو جئت متأخرا. وهنا الايثار مكروه. الايثار مكروه - [00:17:27](#)

يكون هناك مكان فارغ في الصفوف المتقدمة وتجذب الناس يؤثر بعضهم بعضا. كل واحد يقول للثاني تفضل تقدم هذا غلط. هذا خير وهذا اعظم اجرا. فانت المفروض انك تتقدم ولا تجعل غيره مفروض ان يكون هناك ماذا؟ مسابقة وتنافس. وللنبي عليه - [00:17:47](#)

الصلاة والسلام كما سيأتينا في في الحديث لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه. قد فسر الاستهام هنا بالقرعة او - [00:18:07](#)

مضاربة بعض بعض بالصيام او رمي بعض بعض بالصيام حرصا على هذا المكان. او هذا العمل وهو النداء الاذان. فلذلك مثل هذا العمل لا لا ينبغي وهو ايثار الناس بعضهم بعضا بهذه الفضائل - [00:18:28](#)

طيب يا اخوان لعلنا الاسئلة قيد السؤال واخرها حتى انا اتقطع بهذه الصورة المسائل التي في هذا الحديث فظيلة الصف الاول للرجال في احاديث كثيرة منها ما اشرنا اليه قبل قليل. منها ايضا التنفير من الصف الاخير بالنسبة للرجال. تنفير الرجال - [00:18:46](#)

هل من التأخر الى الصفوف الاخيرة وكذلك بالنسبة للنساء اذا كنا مع الرجال فيرغبنا في الصف الاخير وينفرن من الصف الاول. واذا كنا وحدهم فسبق الكلام على ذلك. مشروعية بين النساء - [00:19:08](#)

اي انهن يصلين في صفوف انهن يصلين في صفوف سواء كنا خلف الرجال او كنا منعزلات وبناء عليه فلا تصح صلاة المنفردة خلف الصف نعيد اذا صلينا النساء خلف الرجال فيصلين صفوفنا - [00:19:38](#)

ولا يجوز للمرأة ان تصلي وحدها مع جماعة النساء تجعل نفسها صفا وتكون حينئذ منفردة ولا صلاة لمنفرد خلف ما دام ثمة هناك جمع من النساء اذا يجب بينهن المصافاة. الحديث يقول وخير صفوف النساء. اذا مشروع النساء ان - [00:20:25](#)

في صفوف عدم جواز امامة النساء للرجال. وهذا مرت الاشارة اليه في الدرس الماضي. لان ما دام يشرع للنساء ان يتأخرن عن

الرجال فكيف يجوز للمرأة ان تتقدم وان تكون امامة للرجال - [00:20:48](#)

الحرص على الابتعاد عن الاختلاط بين الرجال والنساء حتى في اماكن العبادة وبعض الناس يدندن حول هذا الشيء ويقول ان

الاختلاط جائز بين الرجال والنساء وحتى يسوق هذه المقالة يقول بالضوابط الشرعية - [00:21:10](#)

يجوز للمرأة ان تخالط الرجال وتعمل معهم لكن بالضوابط الشرعية يعني القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء مثل

الذي ايضا يجعل الحطب عند النار ويقول للحطب لا يحترق - [00:21:34](#)

هذا مخالف للفطرة مخالف لحكمة الشرع يريد ابتعاد المرأة عن مجتمعات الرجال وان تكون بمعزل كما في هذه النصوص التي

مرت علينا اما ان تلقى المرأة بين الرجال ويقارب الضوابط الشرعية ما هي الضوابط التي سوف تحميها؟ وهي الان في المستنقع -

[00:21:53](#)

ثم ايضا يجب يا اخوان وهذا من فقه الفتوى ان الانسان عندما يفتي بشيء ينظر الى الواقع هل هو يساعد على هذه الضوابط او ما

يساعد عليه انظر الى اخلاق الناس في هذه الايام مثلا - [00:22:15](#)

ينظر الى الاماكن هل هي والله فعلا مهياة؟ لان تعمل المرأة مع النساء او لا؟ تحشر النساء في في ركن او المرأة تحشرها مع عشرة من

الشباب تأتي بنت وطامع عشرة من الشباب يشتغلون في نفس الكونتر - [00:22:28](#)

معاها كرسي مثلهم عن يمينها خمسة وعن يسارها خمسة ومن ورائها شباب وقدام الشباب وتحطها في النص وتقول اعلمي بالضوابط

الشرعية ماذا سيبقى لنا من الضوابط الشرعية وتقول لها لا تبتسمي - [00:22:44](#)

ولا تتكلم معهم في امور خارجية ولا ولا ولا هذا غير صحيح يأتي يوم من الايام تتأخر عن الدوام يقول لها صاحبها اوديك زميلة في

العالم اوديك البيت جاءت جاءت - [00:23:00](#)

كلم زميلي جيب لي معاك فطور جيب لي معاك غدا يومين هي اللي تروح تشتري لهم غدا جوعان قال له تفضلي معايا تغدي معاها

طيب اين الضابط الشرعي الان؟ هذا كلام لا يبنى لا عن عقل ولا عن ديانة - [00:23:19](#)

ولذلك الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله قال في كلام له عن مسألة الاختلاط يقول لا يقول بجواز الاختلاط ان احد رجلين اما انسان

لا علم له في الشريعة واما انسان ليس عنده اي رغبة في النساء. لا يعرف هذا الشيء. لا يعرف النساء ولا يرغب في النساء ابدا -

[00:23:40](#)

ذهبت منه الرغبة في النساء. فهذا يتكلم عن شيء لا يعرفه. فيبيح الاختلاط وهناك شخص اخر يجيء الاختلاط وهو الشخص الفاسد.

الفاسق الذي يريده لرغبة في نفسه لكن يتلبس بلباس الشريعة ويظهر بمظهر الشريعة - [00:24:01](#)

نعم بعدها وعن ابني عن انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ليلة فقامت عليه فاخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم برأسه ابراهيم فجعلني متبع عليه - [00:24:23](#)

احسنت حديث ابن عباس هذا مختصر من القصة التي ذكرها في مواطن اخرى في الصحيحين مطولة عندما بات عند خالته ميمونة

يريد ان يرقب افعال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:46](#)

وتظاهر بانه نائم. فلما استيقظ النبي عليه الصلاة والسلام وقام للصلاة قام ابن عباس وتوضأ وصلى مع النبي عليه الصلاة والسلام

فقام عن يساره فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام برأسه وفي بعض الروايات باذنه من ورائه اي من خلفه عليه الصلاة والسلام فجعله

عن - [00:25:08](#)

يمينه فهذا الحديث فيه مسائل منها موقف المأموم الذكري الواحد عن يمين الامام ان موقف المأموم الذكر الواحد يكون عن يمين

الامام. محاذيا له على ظاهر الخبر على ظاهر هذا الخبر - [00:25:31](#)

فنستفيد الان فائدتين. اولاً انه يكون عن يمين الامام ما دام لا احد معه انما هو مأموم واحد. ورجل ايضا يكون عن يمين الامام الشيء

الثاني انه يكون بمحاذاة الامام - [00:25:55](#)

لا متقدما ولا متأخرا خلافا لمن؟ او لما استحسنته بعض الحنابلة بان المأموم في هذه الحالة يتراجع قليلا عن خط الامام ليمتيز الامام من المأموم فهذا الكلام مع مخالفته لظاهر هذا الخبر ايضا لا يصح تعليقه. لان الامام يتميز بمكانه. وهو انه - [00:26:13](#) يكون عن يسار المأموم. وكذلك يتميز بكونه هو الذي يكبر اولا ويركع اولا الى اخره فلا حاجة لكون المأموم يتأخر. وهذا اذكر اننا درسناه او تلقيناه في الابتدائية. واطنه لعله والله اعلم لا - [00:26:41](#) يدرس الى الان لا ادري لكنه خطأ وليس بصواب. الصواب ان المأموم يكون بمحاذاة الامام يحاذيه بكعبه ومنكبه وهذه المصفاة على اليمين عند جماهير العلماء انها على الاستحباب. وذهب الامام احمد - [00:27:01](#) هذا من المفردات الى وجوبه ذهب الامام احمد الى ان المصفاة عن اليمين واجبة وهذا من المفردات ما معنى المفردات ايوه انفرد به عن الائمة الثلاثة وبناء عليه عندهم عند الحنابلة ان صلى ركعة فاكثر عن يسار الامام بطلت صلاته - [00:27:27](#) والارجح هو قول الجمهور لماذا؟ لان هذا مجرد فعل مجرد فعل من النبي صلى الله عليه وسلم جعل ابن عباس عن يمينه. والفعل لا يدل على الوجوب. بمعنى انه لم يأتي عنه عليه الصلاة والسلام الامر - [00:27:55](#) بان يكون المأموم عن يمين الامام وكذلك لو كانت الصلاة باطلة لقال لابن عباس لا تعد. او دعنا نقول لو كانت الصلاة محرمة عن يسار الامام. لقال له لا تعد كما قال لابي بكر - [00:28:11](#) رضي الله عنه كما سيأتينا ان شاء الله الحديث فيه ان من صف عن يسار من من صفا عن يساره مأموم اداره من خلفه الى يمينه ان الامام اذا جاء احد - [00:28:30](#) وصف عن يساره فانه يشرع له ان يحركه الى جهة اليمين. وهذه الحركة حركة يسيرة لا بأس بها لان من مصلحة الصلاة وهذه فائدة اخرى وهي جواز الحركة اليسيرة في الصلاة من اجل المصلحة - [00:28:50](#) كذلك في الحديث جواز كون الصبي المميز مأموما وحده في الصلاة نفلا وكذا فرضا جواز كون الصبي المميز مأموما وحده. في الصلاة نفلا وكذا فرضا لان ابن عباس كان صبيا صغيرا لم يبلغ بعد - [00:29:17](#) وكان مأموما عند النبي صلى الله عليه وسلم عن عن يمينه واعتبرت هذه جماعة. فالجماعة تنعقد ولو بصبي لكن لابد ان يكون مميزا فاذا جاء شخص اخر واراد ان يدخل في هذه الجماعة - [00:29:47](#) فهل يكون عن يمين هذا الصبي او يكون متأخرا يكون متأخرا فاما ان يقدم الامام يشير اليه يتقدم او يشير الى الصبي بان يتأخر. فتصح مصافات الصبي تصح مصافة الصبي - [00:30:11](#) كذلك في الحديث صحة تأخر نية الامامة لان النبي صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة منفردا ثم دخل معه ابن عباس فصار اماما وتصح النية متأخرة للامامة حديث فيه ايضا جواز انتقال المنفرد الى الامامة في صلاة النفل. والفرط مثلها - [00:30:32](#) ويدل عليه بالنسبة للفرد حديث من يتصدق على هذا عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يصلي وحده بعد صلاة الفجر وقال لاصحابه من يتصدق على هذا؟ من الذين صلوا معه؟ فقام رجل فصلى معه - [00:31:04](#) الان الامام هو المفترض وجاء هذا المأموم وهو متنفل لانه اعاد الجماعة وهذا من الاسباب الشرعية لاعادة الجماعة فتأخرت نية الامامة فتصح اذا ولو في الفرض وبناء عليه تجوز امامة مسبوق - [00:31:23](#) يعني يجوز لمن جاء متأخرا ان يأتى بمسبوق. من هو المسبوق الذي يأتي وقد فاتته شيء من صلاة الامام فجاء شخص اخر فيجوز له ان يدخل وراء هذا المسبوق ويصلي معه - [00:31:48](#) هذي اهم المسائل في هذا الحديث. نعم عن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هو يتيم خلفه. وام خلفنا متفق عليه. احسنت صلى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:10](#) في بيت انس فقام انس وبتيم خلفه صفا وام سليم سليم خلفنا وحدها في صف هذا الحديث يؤخذ منه انه اذا كان المأموم اكثر من واحد فانهم يصلون خلف الامام - [00:32:35](#) اذا كان المأموم اكثر من واحد صلوا خلف الامام وهذا محل اجماع ان كانوا اكثر من اثنين محل اجماع اذا كانوا اكثر من اثنين يعني

ثلاثة فما فوق لا خلاف بين العلماء انهم يكونون خلف - 00:33:06

الامام فان كانوا اثنين ان كان المأموم اثنين فقط فكذلك يكونان خلف الامام خلافا لعبدالله ابن مسعود. حيث انه كان يرى ان احدهما يكون عن اليمين والآخر يكون عن يسار الامام. فيكونون كلهم صفا واحدا. هذا مذهب من - 00:33:27

عبد الله بن مسعود قال بهذا امرنا او هكذا امرنا اي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ ثم ماذا؟ نسخ فصار الاثنان يرجعان الى الخلف - 00:33:54

فاذا ضاق المكان رجعنا الى حديث عبدالله بن مسعود. كما ذكرنا البارحة اذا ضاق الامام عفوا المكان وعندنا امام واثنان مأمومان اين يصليان احدهما عن اليمين والآخر عن عن الشمال ولا يصليان كلاهما عن اليمين ولا كلاهما عن الشمال بل احدهما عن اليمين -

00:34:11

عن عن الشمال هذا هو السنة ولم يأتي لم يأتي دليل على انه يصف عن يمين الامام وبمحاذاته اكثر من واحد هذا لم يأتي فيه دليل لم يأتي فيه حديث يدل عليه - 00:34:35

ولا يجوز ان يتقدم المأموم على الامام. ولا تصح صلاته عند جماهير العلماء لا يجوز للمأموم ان يتقدم عن امام لان الامام لابد ان يكون هو المتقدم ماذا قال لهم تقدموا فاتموا بي. هذا حده - 00:34:57

نتقدم لتأتم اما نتقدم امام الامام فهذا لا يجوز. والصلاة ما حكمها؟ باطلة وهذا مذهب جماهير العلماء ولكن هناك رواية عند الحنابلة اختارها شيخ الاسلام انه في حالات الضرورة والحاجة وكثرة الناس وضيق الاماكن وكثرة الزحام - 00:35:16

مثل ما يحصل قال في الاعياد اجتماعات الناس فانه لا بأس بذلك لا بأس لذلك ولا تبطلوا الصلاة في هذه الحال قال ابن تيمية رحمه الله تعالى فان المصافاة خلف الامام هذا من الواجبات - 00:35:41

قالوا فيسقط للعذر قال كما ان الواجب في الصلاة يسقط للعذر فالواجب للصلاة من باب اولى عيد العبادة كما ان الواجب في الصلاة يسقط للعذر فالواجب للصلاة يسقط من باب اولى. ما الفرق بين الواجب - 00:36:15

لها والواجب فيها من ماهيتها داخل الصلاة يكون بعد تكبيرة الاحرام من داخل الصلاة. لكن لها يكون قبلها ليس فيها ليس لا من من هيئتها. فالناس يصفون قبل ان يكبرون صح؟ فهذا يقول يسقط - 00:36:40

لانه اخف منزلة من الواجب فيها فهذا المذهب متوسط وسط بين مذهبين بين من اجاز التقدم مطلقا من غير عذر وبين من منع التقدم ولو لعذر الامام ابن تيمية توسط واختار هذه الرواية وهذا رأي جيد - 00:37:03

الحديث فيه بيان مقام المرأة فاذا كانت منفردة خلف منفردة في جماعة فيها رجال فانها تصلي خلفهم ولا يضرها حينئذ الانفراد. فانها وحدها تعتبر صفا لكن بالشروط الذي ذكرته ان يكون في الجماعة رجال. عندنا امام ورجال وعندنا امرأة واحدة فانها تصف -

00:37:29

وحدها وكذلك لو كان مع الامام شخص واحد يصف بجانبه يعني رجل يصف بجانبه والمرأة تصف خلفهم ولو كانت المرأة محرما لا تصف مع محرما تصف في الخلف او تقف في الخلف - 00:38:04

كذلك لو لم يكن مع الامام احد فانها ايضا تكون في الخلف سواء كان محرما او ليس بمحرم مثل ما يحصل الان احيانا في صلاة التهجد او صلاة التهجد هذا ربما تحصل يأتي الامام وتأتي امرأة مبكرة - 00:38:25

ولم يكن احد في المسجد. امرأة في المصلى وحدها والامام متقدم فيصلي تأتم به هذه المرأة وهي وحدها. وتكون صفا لوحدها هذا جائز ولا حرج فيه لكن نو وقفت في صف الرجال - 00:38:46

فانها فانها تصح صلاتها مع الائم لو صفت او صفت محاذية لرجل او لرجال فان صلاتها وصلاة الرجال تكون صحيحة لكن الائم على الذي عن الذي جاء متأخرا بمعنى ان هذا الصف للرجال جاء مبتدأ. فجاءت امرأة وصفت معه. الائم على من - 00:39:12

على المرأة لكن صلاتها صحيحة لما تقدم قبل قليل ان انه لم يرد امر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو مجرد ماذا فعل للنساء انهن تأخرن في صف لوحده - 00:39:43

لكن لو حاذت الرجال في صف قالوا صلاتها صحيحة مع ان هناك من العلماء من ابطل صلاتها. المسألة فيها اكثر من القول كذلك لو كان هناك صف للنساء فجاء رجل وصاف معهم وصف معهم بل اثم عليه - [00:40:04](#)

واحيانا قد يحصل هناك زحام شديد. كما يحصل في الحرم المكي مثلا في الساحات خاصة الخارجية ففي هذه الحال اذا كان هناك عذر فان الصلاة تكون صحيحة لانه هناك شيء يعني خارج عن الطاقة وخارج عن التحكم - [00:40:22](#)

هذي اهم الفوائد التي عندنا. نعم. الحديث الا بعده وعن ابي بكر رضي الله عنه انه زهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع. فركع قبل ان يصل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك حرما صام ولا يتوضأ. رواه البخاري - [00:40:40](#)

ثم مشى الى الصف احسنت هذا حديث حديث ابي بكر رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقي يعني جاء والرسول عليه الصلاة والسلام راكع فركع معهم - [00:41:12](#)

قبل ان يصل الى الصف انا حريصا على ادراك الركوع. خشي ان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يدرك الركوع فركع قبل ان يدخل في الصف ثم مشى وهو راكع حتى وصل الى الصف - [00:41:40](#)

فلما انتهى النبي صلى الله عليه واله سأل فقال ايكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف. كما في رواية ابي داود سأل ايكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف - [00:42:00](#)

لاحظ هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو راكع ودليل على انه كان يرى من؟ خلفه شوف كيف الوصف رآه وهو ركعة دون الصف ورآه يمشي وهو راكع حتى وصل الى الصف. قال ايكم؟ من غير ان يخبر بذلك - [00:42:20](#)

قال له ابو بكر انا يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد لا تعد ظاهرا الخبر على هذه الرواية لا تعد الى الركوع دون الصف - [00:42:44](#)

يعني كأنه قال له لا تصف الا اذا عفوا لا تركع الا واذا وصلت الى الصف الحديث فيه مسائل فيها ان من ادرك الركوع مع الامام فقد ادرك الركعة وان فاتته القيام مع الامام وقراءة الفاتحة - [00:43:01](#)

فحينئذ تسقط الفاتحة وفعله رضي الله عنه يدل على ان هذا متقرر عندهم ان الركعة تدرك بالركوع كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمره باعادة تلك الركعة. انما قال له لا تعد الى مثل هذا العمل يعني مرة - [00:43:28](#)

اخرى وهو كونه يركع دون الوصول الى الصف النهي عن الركوع دون الصف ولو كان الامام راكعا على ظاهر هذه الروايات التي عندنا هل يستدل بالحديث على صحة صلاة المنفرد خلف الصف - [00:43:56](#)

سؤال هل يستدل بهذا الخبر على صحة صلاة المنفرد خلف الصف يقول الجمهور استدلوا بهذا الحديث على ذلك. اكثر العلماء قالوا بجواز صلاة المنفرد وحده خلف الصفوف لماذا قالوا لان - [00:44:18](#)

ابا بكر رضي الله عنه صلى دون ان يصل الى الصف ورأى الناس صلى ركع ثم دخل الى الصف بعد ذلك فدل على جواز الانفراد واجيب عن هذا الاستدلال اجيب عن هذا الاستدلال - [00:44:39](#)

بانه ليس في الخبر هذا انه صلى منفردا قبل رفع الامام بل قد ادرك الصف راكعا ادرك الصف راكعا اذا لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال لم يدرك الصف - [00:45:01](#)

وادرك ما تدرك به الركعة مع الصف قد دخل في الصف وهو راكع وحينئذ ادركها وهو راكع فهذا بمنزلة من صف وحده خلف الصفوف ثم جاء شخص اخر وصف معه قبل ان يرفع الامام - [00:45:29](#)

من الركوع فانه في هذه الصورة تصح صلاته قال ابن تيمية باتفاق الائمة مرة اخرى اعيد لو صلى شخص وحده خلف الصفوف قرأ الامام وركع عن امام وهو لا يزال وحده. جاءه شخص فركع معه - [00:45:57](#)

ما حكم الصلاة؟ صلاة هذا الشخص تصح اي نعم يعني هذا الشخص صحح صلاة الشخص المنفرد. صار اثنان الان فصحت صلاته المنفرد صارت جماعة صار مصافا لشخص اخر كذلك من ركع دون الصف - [00:46:22](#)

ثم ادرك الامام راكعا وادرك الصف والامام لا يزال راكع تصح صلاته في هذه الحالة فالذي حصل لابي بكر كمثل الصورة التي ذكرتها

للمنفرد الذي جاءه شخص فصيح صلاته ومن العجيب ان الجمهور استدلوا بحديث انس السابق قبل قليل ان المرأة اين صلت -

[00:46:44](#)

خلف اليتيم والصبي قالوا الصلاة منفردة صحت صلاتها. كيف نجيب عن هذا بانها امرأة والمرأة مأمورة بالانعزال عن الرجال ونحن نتكلم عن انفراد الرجال خلف الرجال نعم بعده. كذلك ايضا من فوائد الدعاء لمن اخطأ اذا علم منه الحرص حسن القصد - [00:47:11](#) نأخذ من قوله زادك الله حرصا ولا تعد صحح له الخطأ ودعا له زادك الله حرصا وهذا من الالفاظ النبوية التي ينبغي ان تستعمل للحظ وتشجيع هذا الانسان عدم التسريب عليه - [00:47:36](#)

يعني نلاحظ الان اللفظ النبوي ما استعمل انت اخطأت. لا تفعل كذا وكذا انما قال زادك الله ثم قال لا تعود اعطاه اول شيء جرعة يعني ترفع من من نفسيته وتدفع ايضا ربما الخيفة التي كانت معه عندما سأل النبي عليه الصلاة والسلام ايكم فعل كذا - [00:47:58](#) وعندما يحصل مثل هذا السؤال كما تذكرون في قصة الرجلين الذين صنيا في اخر المسجد جاء وهما ترتعد فرائسهما فلما يسمع مثل هذا زادك الله حرصا اطمئن ثم قال له لا تعد. فجاء الارشاد بعد ماذا - [00:48:19](#)

بعد الدعاء الذي يطمئن النفس نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامر ان يعيد الصلاة. رواه عمر وابو داود وصحوة الترمذي وحسنه وصححه ابن الالباني. وروى - [00:48:41](#) رضي الله عنه وزاد الطبراني في حديث ما بصدق رضي الله عنه انا دخلت مع ام رجلا. احسنت حديث وابسة ابن معبد رضي الله عنه يقول المصنف رحمه الله تعالى رواه ابو داود احمد وابو داود الترمذي الى اخره. هذا الحديث وقع في اسناده اختلاف - [00:49:07](#) وقع فيه اسناده اختلاف يعني لم يتفق الرواة على اسناده حصل بينهم اختلاف في رجاله. فبعضهم يسمي بعض الرواة وبعض يسمي رواة اخرين. هذا يسمى اختلاف في الاسناد. فالاختلاف في الحديث له صورتان - [00:49:40](#) صورة مرت علينا البارحة ما اسمها نعم ماني متكلم بالنص ماذا سمينا احسنت؟ اختلاف الحديث او مختلف الحديث وهو النص الذي يعارض نصا اخر ونحتاج الى الجمع او الترجيح او الى - [00:50:00](#)

هذا نوع من انواع الاختلاف يكون في المتن. عندنا نوع اخر في الاسانيد فمثلا الحديث يأتي بعض الرواية يقول عن ابي هريرة نفس الحديث يأتي راوي يقول عن جابر هذا نسمة اختلاف ايش - [00:50:23](#) في الاسانيد يختلف في الاسانيد فهذا الحديث وقع وقع فيه اختلاف. هذا الاختلاف قد يكون ضارا وقد لا يكون ضارا. يعني احيانا يوجب ضعف الحديث. فيسمى الحديث مضطربا واحيانا لا يوجب ضعف الحديث - [00:50:39](#)

وهذا الحديث الذي عندنا صححه ابن حبان وحسنه الترمذي وكذلك الامام احمد قال عنه حديث حسن قال عنه حديث حسن وحديث طلق يقول المؤلف وله عن طلق لا صلاة لمنفرد خلف الصف - [00:51:01](#) هذا الحديث اخرجه ابن حبان واخرجه كذلك الامام احمد وابن ماجه وابن خزيمة من حديث علي ابن شيبان الحنفي من حديث علي ابن شيبان كان الحنفي فيه مؤاخذتان على المصنف - [00:51:23](#)

من يستخرجهما انا قلتها وانا اشوف من الذي لقطها والا اعدتها انا حرشت لكم هذا الحديث ما الفرق بين تخريجي له وتخريج المصنف احسنت فتح الله عليك. فتح الله عليك - [00:51:44](#)

ماذا قلت له؟ عن من علي ابن شيبان الحنفي والمؤلف ماذا يقول عن من؟ عن طلق لا خطأ هذا وهم من المصنف الملحظ الثاني الملحظ الثاني سيكون اصعب المؤلف قال صححه ابن حبان وله عن طلق له لمن - [00:52:22](#)

له تعد الى من؟ الضمير الى ابن حبان انا عندما خرجت الحديث قلت لكم من اخرجه زي ما عمان ايضا والامام احمد نعم ما اسمع وابن ماجه احسنت هؤلاء كلهم مقدمون على ابن حبان في العزم - [00:52:46](#)

ابن ماجه احد ائمة الكتب الستة صح فالعزو اليه اولي. الامام احمد صاحب المسند درجة اعلى بل انه كثير من العلماء يتقاضى عن ابن ماجه لكن يعزو الى احمد اذا كان الحديث في كتابين وهو عند ابن ماجه لا يهتم - [00:53:12](#)

بالعزل ابن ماجه يقول وفي المسند مع انه موجود عند ابن ماجه منزلة ابن ماجه الكتب الستة ما لها منخضة لكثرة الاحاديث الضعيفة

الموضوع عنده في هذا الكتاب ولذلك منزلته اقل - 00:53:29

فتوى ان المؤنث قال لاحمد او لابن ماجة لكان اولى كذلك ابن خزيمة هو شيخ ابن حبان ومتقدم عليه فهو بالعزو اولى طيب فهذا من المواطن التي لم يحررها المؤلف. المؤلف ماذا قال في المقدمة - 00:53:47

احسنت ما زلت احفظ هذا بينك وبينه شيء. المؤلف طيب ففي هذا المكان لم يحرروا تحررا بالغاً قال الامام احمد حديث حسن يعني حديث علي ايضا هذا حديث حسن ولذلك الامام احمد اخذ بهذا الحديث وهو من - 00:54:10

مفردات ايضا اخذ بهذا الحديث بابطال صلاة المنفرد خلف الصف وقلنا الجمهور على ماذا معانا الجواز طيب بماذا استدل الجمهور لصلاة المرأة وحديث ابي بكرة لكن ادلة الامام احمد صريحة ولا غير صريحة؟ صريحة. لذلك من القواعد المهمة في الترجيح ان يقدم النص الصريح على ما ليس بصريح - 00:54:34

وان يقدم الدليل الذي جاء خاصا في هذه المسألة على ما لم يجيء خاصا فيها. فحديث ابي بكرة هل جاء خاصا متحدثا عن الصلاة المنفرد او هو في قضية من ركع دون الصف اظهر - 00:55:10

نعم في الثاني اظهر لكن حديث وابسة وحديث طلقة بن عفوا حديث علي ابن شيبان صريح في هذه المسألة جاء خاصا في هذه المسألة ولذلك يقدم وقد نبهت على هذا في دروس الطهارة - 00:55:28

اعطيكم مثالا اظن اني ذكرت لكم في تلك المسائل. وهي مسألة حرمة الحرم المدني الحرم المدني جاء فيه بضعة وسبعون بضعة وعشرون حديثا في التحريم وكثير منها صريح لتحريم ما بين لابتئها. جاء عندنا حديث انس في الصحيحين ان اخاه كان له طير صغير - 00:55:43

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير؟ قال الحنفية فيه دليل على ان الحرم على ان المدينة حرم لها لان ابا عميد كان معه طائر فجاز الصيد في الحرم - 00:56:11

هل هذا الحديث جاء في بيان ان المدينة ليس لها حرام عندنا اكثر من عشرين حديث تدل صراحة على تحريم الحرم. نتركها ونأخذ بحديث انس هذا هذا فيه خلل في الاستدلال - 00:56:28

فيرجح ما هو صريح ما جاء خاصا في هذا الباب على ما لم يجيء خاصا في هذا الباب في هذه المسألة اذا الحديث فيه المسألة الاولى ما هي؟ عدم صحة صلاة المنفرد خلف الصف. وتدخل في ذلك المرأة اذا - 00:56:45

كان ثمة الصفوف اذا كنا جماعة خلف الرجال او كنا لوحدهن فالمرأة يجب ان تصلي مع الصفوف ولا تصلي وحدها انما تعذر اذا كانت وحدها مع من مع رجال ليس ثمة غيرها تصلي وحدها خلف الرجال - 00:57:07

نعم اتفضل اسمع الاذان رجاء السوداني حتى يجي محمد بس ان شاء الله نكلمه الله يصلحهم الله يكرمك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:57:29

وبعد فهذا هو اللقاء الثالث المنعقد في الواحد والعشرين من شهر شوال عام سبع وثلاثين واربعمئة والـ في شرح احاديث بلوغ المرام في باب صلاة الجماعة والامامة. وكنا قد توقفنا عند حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا - 00:59:41

اتفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:00:08

رواه ابو داود والنسائي وصححه احسنت حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق قال المصنف رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان - 01:00:33

ذكرنا ان معنى قوله صححه ابن حبان اي انه رواه في صحيحه من يعرف اسم هذا الكتاب؟ الاسم الحقيقي لهذا الكتاب قبل البارحة اسمه الانواع والتقسيم الانواع والتقسيم المؤلف هو ابن حبان - 01:01:06

سلك فيه مسلكا وعرا. وعرى الكتاب رتبه ترتيبا صعبا. ليس على الابواب المعتادة جزأها ابواب الطاعات وغير ذلك المباحات. تقسيم عجيب بديع. فقل الانتفاع به وكان يريد من ذلك تعسير الكتاب على القارئ حتى يتعب في قراءته واخذ فوائده - [01:01:39](#) ولم يستفد منه الا كبار الحفاظ حتى جاءوا جاء ابن لبنان رحمه الله احد الامراء وكان مشغلا بالعلم القرن السابع والثامن واخذ الكتاب واعاد ترتيب احاديثه من جديد على الابواب المعروفة. كتاب الايمان العلم الطهارة ابواب العبادات والمعاملات - [01:02:09](#) ارتفع الناس به بعد ذلك وسماه الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان هذا اسم للترتيب. الاحسان. وقد طبع منذ فترة لا بأس بها. ثم طبع ان اصل قريبا قبل سنة او سنتين - [01:02:33](#) الحصول على الكتابين مفيد لطالب العلم اخرجوه اي من ذكرهم المصنف وزادوا فيه فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل كانها الحذف كأنها الحذف هاي الصغار الغنم والذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحدث - [01:02:52](#)

في رواية ابن حبان بالاكثاف بدل الاعناق من اعناق قال حادوا بالاكثاف قولوا رسوا صفوفكم اي ضموا بعضها الى بعض بحيث لا يكون بينها فرج ولا فتحات هذا معنى المرافاة اي الضم - [01:03:27](#) الحديث فيه مسائل اولها مشروعية التراصي في الصف. بحيث لا يكون ثمة خلل لا يكون هناك فرج بين المأمومين وهذا يؤخذ من قوله رسوا صفوفكم قال وقاربوا بينها نأخذ منه مشروعية المقاربة بين الصفوف - [01:03:54](#) مشروعية المقاربة بين صفوف المأمومين وكذلك بين صف الصف الاول وصف الامام او مقام الامام حيث لا يكون الامام بعيدا عن الصف الاول مر علينا هذا في قوله صلى الله عليه وسلم تقدموا فاتموا حديث ابي سعيد الدرس الماضي - [01:04:23](#) والمشروع اذا للصف الاول ان يتقدم وان يكون قريبا من الامام. وكذلك الصفوف يكون بعضها قريبا من بعض. يقول المصنف وزاد الطبراني في حديث وابسة. انا دخلت معهم فاشتررت رجلا - [01:04:46](#) هذا فيه مؤاخذة من جهة ترتيب بين سياق الروايات فان حديث وابسة المذكور في الاول ثم اتى بعده بحديث على ما ذكر ثم رجع الى حديث وابسة كان الاولى بالمصنف ان يجعل رواية الطبراني التي هي عن وابسة - [01:05:03](#) خلف الرواية الاولى اليس كذلك؟ وهذا من حسن الترتيب هو ذكر وحديث ابي ثم قال طلق ثم رجع لحديث ابي صقر. كان الاول ان يجعله هناك والله اعلم ثم ان المؤلف يؤاخذ مؤاخذة اخرى - [01:05:28](#) وهي ان هذه الرواية ساقطة شديدة الضعف. ولم يصرح المصنف بذلك ثم اذا عزي الى الطبراني وهو سليمان ابن احمد ابو القاسم فان الاصل ان العزو يكون الى معجم كبير فان الطبراني له ثلاثة معاجم - [01:05:44](#) الكبير والواوسط والصغير الكبير والواوسط والصغير الكبير ضخم جدا. انا اعرف ان ستأخر قليل لو نخرج لكن انا يهمني هذا الكلام. لان هذا درس حديث صح ولا لا فلا بد ان نذكر مسائل تتعلق بالحديث - [01:06:09](#) تكتبنون تأخذوا هذه الكتب لان في غاية الاهمية في مراجع في السنة فله كتاب اسمه المعجم الكبير وقد طبع منه اكثر من عشرين مجلدا ولم يكتمل بعد. بعضهم مفقود الى اليوم - [01:06:34](#) مع ابو مفقود الى اليوم معجم الصغير مجلد واحد حدود الف وخمس مئة حديث. اما ذاك فوق العشرين الف حديث المعجم الاوسط او الوسط طبع اكثر من الطبعة وكان يعد من المفقودات - [01:06:52](#) حتى فتح الله عز وجل على بعض المشايخ وجدوه وطبع الان اكثر من طبعه والحمد لله. وكان يقول عنه الطبراني هذا الكتاب روي كان هذا الكتاب من انفس الكتب عندهم. طيب هذه المعاجم ما الفرق بينها - [01:07:14](#) الفرق بينها ان الاوسط والصغير مرتبة على شيوخ المصنف معجم تعرفون معجم يعني الكتاب المرتب اسماء مرتبة على الحروف فيأتي الى اسماء شيوخه واخذ الحديث عن اكثر من الف شيخ الطبراني رحمه الله وعمر اكثر من مئة سنة ولد سنة - [01:07:29](#) ومائتين ومات سنة ستين وثلاث مئة مئة سنة ولذلك اخذ عنه العلماء والابناء والاحفاد يعني آآ اجيال اخذت عنه رحمة الله عليه. سليمان ابن احمد الطبراني وهو حافظ كبير. فالشاهد انه ساق شيوخه ثم يذكر في ترجمة كل شيخ حديثا او حديثين - [01:07:53](#)

وفي معجم ان الصغير احاديث قليلة. وفي المعجم الاوسط احاديث اكثر فاذا ترتيبه صعب ولا لا؟ لن تستفيد انت منه كثيرا لا هو مرتب على الصحابة ولا هو مرتب على الموضوعات مرتب على شيوخه هو انت ما دراك ان هذا - [01:08:21](#)

حديث شيخي فلان ولا فلان طيب اما المعجم الكبير فهو مرتب على مسانيد الصحابة فهو ايسر في الوصول الى الحديث. مرتب على ما سند من؟ الصحابة الكتاب خدم فيما بعد. خدمه الحافظ الهيثم الهيثمي قرين ابن حجر وشيخه في نفس الوقت - [01:08:39](#) من حجر وشيخه. نور الدين الهيثمي رحمة الله على الجميع مقام وجمع زوائد هذه الكتب على الكتب الستة لوعيدها على الكتب

الستة ما معنى الزوائد؟ يعني الاحاديث التي عند الطبراني وليست عند الكتب الستة - [01:09:06](#) ناتي في الكتب الستة لا لا حاجة لنا بها. موجودة عندهم الا لفائدة اذا كان في هذا الحديث زيادة مؤثرة فانه يذكرها. او الحديث مثلا جاء من مسند صحابي اخر فانه يذكره. يعني اذا كان الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعند الطبراني من حديث ابن عمر - [01:09:28](#)

يأتي به يذكره فجمعها في كتب سماها ماذا؟ الزوائد. كتب سماها الزوائد. فله كتاب اسمه آ مجمع البحرين بزوائد المعجمين بزوائد المعجمين اظنه الصغير والاوسط لا اذكر الان مطبوع حدود عشر مجلدات. وساقه بالاسانيد. اسانيد الطبراني - [01:09:49](#) ثم جاء الى كتاب اخر سماه مجمع الزوائد. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. وضم معاجم الطبراني مسانيد اخرى ابي اعلى والبزار وغيرهما من الكتب. وحذف الاسانيد ورتبها على الابواب وصار هذا الكتاب من اجمع الكتب واهم الكتب. فمن اراد ان يحيط بالسنة يقرأ الكتب الستة ويقرأ هذا الكتاب - [01:10:22](#)

وسياخذ يعني خيرا عظيما. مع ما افاده من الفوائد يعلق على الاحاديث فيقول رجاله رجال الصحيح. في اسناده فلان حديث حسن حديث صحيح فله تعليقات ايضا مهمة. فالكتاب اذا هذا معاجم الطبراني خدمت وفيها فوائد عظيمة - [01:10:57](#) عظيمة ومفيدة وتراجع مثل هذه الكتب للاستفادة الطبراني ايضا له كتب اخرى غير هذا الكتاب مثل كتاب الدعاء مطبوع ثلاث مجلدات له كتاب مسند الشاميين وله غير الكتابة الاحاديث الطوال. فهو مصنف كاتب رحمة الله عليه - [01:11:17](#) فالاصل اذا اذا عزي الى الطبراني فهو في المعجم الكبير. هذا الاصل الحديث فيه مسائل ذكرنا منى عدم صحة المنفرد خلف الصف منها ايضا مشروعية الجذب او اجترار رجل من الصف. للصلاة معه خلف الصف. بناء على رواية الطبراني. وقد اخذ بهذا بعض العلماء - [01:11:40](#)

قال اذا جئت والصف او الصفوف التي امامه قد امتلأت فيجوز لك ان تجتذب شخصا وتصف معه لكن جمهور العلماء عن المنع ان هذا لا يجوز اولا لان الرواية هذي ضعيفة. بل ضعيفة جدا - [01:12:11](#)

ثانيا ان هذا فيه مفسد. كونك تسحب شخص من الصف الذي امامه فيه مفسد. اولا انك حرمته اجر الصف الذي هو فيه ثانيا انك قطعت عليه خشوعه في صلاته ثالثا يترتب عليه ان تحرك الصف - [01:12:33](#)

وقد يكون هذا رجل في وسط الصف فيتحرك في نصف الصف كاملا رابعا ان المشروع هو سد الخلل وانت ماذا فعلت؟ جعلت خللا في الصف طيب ما هو الحل نقول انك اذا اتيت والصف قد امتلأ - [01:12:54](#)

وليس هناك طريق الى الامام ان تصف معه فانه في هذه الحالة يجوز لك ان تصلي خلف الصف وحدك وحينئذ تسقط المصافاة للعذر وهذا احد ثلاثة اقوال مثل الاقوال التي قلناها قبل قليل في اي مسألة - [01:13:17](#)

احسنت فتح الله عليك. في التقدم على الامام انه يجوز للحاجة وتسقط المصافاة الان لانها شرط لصحة الصلاة كما انه يسقط الشأن الواجب في الصلاة للعذر كذلك يسقط الواجب لها. فحينئذ تسقط المصافاة للعذر ليس عندي احد - [01:13:37](#)

وكذا وقياسا على سقوط المصافاة في حق المرأة خلف الرجال المرأة الان عذر شرعي والعذر الحسي كالعذر الشرعي فحين اذ نقول يجوز للرجل ان يصف خلف الصفوف للعذر عندما يرى الصفوف التي قبله قد امتلأت. وهذا حقيقة نراه الان فيه تفسير -

[01:14:11](#)

تجد هناك فسحة في الصف الاول في الصف الاول فسحة ومع ذلك تجد شخصا يصلي خلف الصفوف وهذا لا يجوز الواجب ان يدخل

معهم. ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اتموا الصفوف الاول فالاول. وما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر - [01:14:42](#) وذلك ايضا لا يجوز انشاء صف لا يجوز انشاء صف وثمة فراغ في الصفوف المتقدمة الا للحاجة. ما هي الحاجة ان تخشى ان يرفع الامام وانت لم تدرك فيجوز لك ولمن معك ان تنشئ صفا - [01:15:05](#)

اخر ولو كنتم بعيدين. وهذا من فقه الصلاة التي لا يفهمها كثير من الناس من يرتكب المنهي عنه كيف ذلك؟ يكون مثلا الصفوف متقدمة والامام راع فتجد بعض الناس يأتي يركض - [01:15:28](#)

وهذا منهي عنه. طيب ما هو الحل؟ بالامكان يا اخي انت ومن معك تنشأ صفا في اول المسجد. اول ما تدخل تصف واحد او اثنين او ثلاثة. وتدرك الركوع وتصلي. فتجوز صلاتكم ولو كنتم في اخر المسجد. ومن فاتته الركوع يتقدم - [01:15:46](#)

صفا اخر خلف الصفوف. انت انشأت صفا في هذه الحالة للحاجة. ولا حرج في ذلك ان اردت ان تترك هذه الرخصة تقدم فصلي مع الناس لا حرج. لكن يجوز في هذه الحالة ان تنشئ صفا من اجل ان تدرك الركوع. والعلم عند الله - [01:16:06](#)

اذا كان مسافة قريبة اما يصب في اخر المسجد وبين الصف الذي قبله عشرة صفوف فهذه حركة كثيرة تبطل الصلاة نعم نعم نحن قلنا يجوز لم نقل انه واجب يجوز ان يصلي في في اخر المسجد وينشئ صفا ولا حرج في ذلك لا يخالف هذا الحديث الذي تفضلت به لا يخالف فيه. وهذا ادرك الذي في اخر - [01:16:24](#)

المسجد ادرك والذي في اول المسجد ادرك نعم معنا ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة السكينة وعليكم السكينة والمقار. ولا تسرعوا. فما ادركتم فصلوا وما فاتك - [01:17:10](#)

احسنت اذا في هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام يأمر والوقار عند سماع الاقامة وعدم العجلة بل ما ادركت فصلي وما فاتك فاتم. قوله وعليكم السكينة اي في الحركات. والوقار بخافض الصوت وغض البصر - [01:17:41](#)

والسكينة تكون في حركات الانسان والوقار يكون بخفض صوته وغض بصره وعدم التفاته ونحو ذلك مما يخل بهذا الشيء فما ادركتم اي لحقتم فاتموا اي اكملوا. وفي رواية فاقضوا. والمراد بالقضاء هنا ليس هو القضاء القضاء - [01:18:15](#)

الفقهي انما المراد به اتمام الشيء والفراغ منه واقبوا معناها الرواية الاولى اي فاتموا. كما قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. اذا اذا احتملت الحديث فيه مسائل منها مشروعية الذهاب الى الصلاة بسكينة وخشوع. وهذوء - [01:18:42](#)

وعدم الاسراع لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام قال فامشوا وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا من باب التأكيد لا يقول شخص انا ساسرع وعلي السكينة والوقار حتى ولو سمع الاقامة. وخشي فوات شيء من الصلاة. فانه ينبغي ان يكون عليه السكينة والوقار - [01:19:11](#)

وعدم الاسراع. قوله اذا سمعتم الاقامة ليس قيذا ليس قيذا فلو خرج الانسان قبل الاقامة فينبغي له ايضا كذلك مراعاة السكينة والوقار. لانه اذا نهى عن الاسراع في حال خشية - [01:19:42](#)

في فوت بعض الصلاة ففي غيرها من باب اولي في الحديث المنافاة لما يفعله بعض الناس من الاسراع بل وقرع الابواب باب المسجد او الضرب على الارض او التنحنح او اصبر ان الله مع الصابرين او نحو ذلك. هذا كله مخالف للسنة - [01:20:01](#)

كل هذا مخالف للسنة. فينبغي للمأموم ان يلزم السكينة والوقار. ولا بأس بالنسبة للامام اذا احس بدخول بعض المأمومين ان يطيل في الركوع. هذا له اصل شرعي. هذا له اصل شرعي فان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الحسن او الحسين على - [01:20:33](#)

رأسه على ظهره وهو ساجد اطال في السجود. حتى نزل ثم رفع رأسه شيطانة بطانة مختلفة عن بقية اركان الصلاة يعني اطال يعني دائما تقول ليست بمقام بقية الصلاة في سجوده وركوعه اطالة واضحة. حتى خشي الصحابة انه قبض او اوحى - [01:20:55](#)

اليه فهذا فيه دليل على ان على ان الامام يراعي حال المأمومين اذا كان راعى حال صبي ليس له علاقة بالصلاة فكيف بحال المأمومين؟ وكذلك مر علينا البارحة وانتم تعرفون هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في الصلاة وهو يريد اطالتها - [01:21:23](#)

ثم يخففها عندما يسمع بكاء الصبي من اجل انه فاذا فيه مراعاة حال المأمومين لا بأس بذلك الحديث فيه ان ما ادركه المسبوق مع

الامام هو اول صلاته. وما يقضيه فهو اخرها - [01:21:45](#)

الذي تدركه مع الامام هو اول صلاتك انت واذا سلم الامام وقمت فما بعد ذلك هو اخر صلاته فاذا لو ادركت ركعتين مع الامام ثم قمت فانك في اول صلاتك من اول ركعة - [01:22:06](#)

تركعها تقرأ دعاء الاستفتاح وتقرأ الفاتحة وسورة ان استطعت. ثم في الركعة الثالثة التي سلم الامام وقمت انت تقضيها تعتبر ركعة ثالثة له تقرأ فيها سورة الفاتحة فقط وتأتي بعد ذلك للتشهد وتقرأ فيه التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء

استعاذة من اربع ثم تسمم - [01:22:27](#)

فاذا ما ادركته مع الامام فهو اول الصلاة. وما كان بعد ذلك فهو اخر صلاتك واما لفظة فاقضوا فقلنا لا يراد بها القضاء الاصطلاحي

وانما يراد بها الاتمام الشرعي الحديث استدل به بعض الفقهاء - [01:22:51](#)

على ان من ادرك جزءا من الصلاة قبل السلام فقد ادرك الجماعة لقوله وما ادركتم فصلوا وهذا احد الروايتين عن الامام احمد والرواية

الثانية ان الركعة لا تدرك عفوا ان الصلاة لا تدرك الا بركعة. لقوله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه من - [01:23:15](#)

ادرك من الصلاة ركعة فقد ادرك الصلاة. وفي لفظ من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. ما مفهومه؟ ان من ادرك اقل من ركعة

فلم يدرك الصلاة. وهذا القول اظهر لان دلالة هذا الحديث اولى من - [01:23:43](#)

حديث الباب. دلالة حديث الباب لم يتعرض الى ادراك الركعة. ولم ينص عليها. فانت اذا دخلت مع الناس ستستفيد ادراكك لسجود او

لتشهد لك اجر في ذلك. وايضا تدخل مع الناس لا تكون شاذا عنهم - [01:24:03](#)

لكن هل تعتبر مدركا للركعة؟ عفوا للجماعة لا الا بادراك ركعة في الحديث وهي المسألة الاخيرة مشروعية الدخول مع الامام ولو لم

تدرك الا قليلا مشروعية الدخول مع الامام ولو لم تدرك الا قليلا. كالسجود او التشهد. فان كنت ترجو حضور جماعة - [01:24:23](#)

اخرى فلا تدخل مع الجماعة او لو كنت لو كنت ترجو او تعلم ان ثمة مسجدا اخر لا يزالون في بداية صلاتهم او لم يقيموا الصلاة فلك

ان تخرج وتذهب وتصلي معهم. والله تعالى اعلم ونقف عند هذا الحد ونكمل بعد الصلاة - [01:24:50](#)

ان شاء الله سبحانه - [01:25:10](#)